

تَذَكُّرُ السَّيِّئَاتِ الْكَبِيرَاتِ وَتَنْبِيْهُ الْخَافِلِيْنَ



محمد رمضان

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد أحمد السماعيل المحقق

حفظه الله

فضيلة الشيخ الدكتور

سيد بن حسين العفاني

حفظه الله

جمع وترتيب

نصر مفضل إبراهيم

غفر الله له ولوالديه

دار الفکر للطباعة والنشر

جاء هذا السّفر الذي جمعه أخي الحبيب في الله

الشيخ/ نصر مصلح إبراهيم - حفظه الله -

تذكيرًا للسالكين، وتنبيهًا للغافلين، وإيقاظًا للراقيدين،
ومعونة للتائبين، أسأل الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن
ينتفع به كل ناظر فيه، وأن يلهمنا رشدنا، ويعيذنا من شرور
أنفسنا، وأن يمن علينا بالعافية واليقين.

محمد زاهد السمان المقدسي

هذا الكتاب فيه الوعد والوعيد، والإنذار والبشارة، والزجر عن

الفواحش بطريق الرغبة والرغبة، وفيه شفاء من وساوس

الشيطان وخطراته، يشفي من جهل الجهال.

اللهم اجعل سعي أخي: نصر مصلح إبراهيم في الدارين

مشكورًا، وأجره موفورًا مدخورًا.

سيد بن حسين العفاني

وإني لأهدي هذا الكتاب لكل مسلم ومسلمة، بل لكل

عبد لله وأمة؛ تذكرة لكل سالك، وتنبيهًا لكل غافل؛

علّه يفيق من غفلته، ويستيقظ من رقدته، ويعلو بهمته

للسير في طريق مولاه وسيده، ويستقيم على طاعته

وعبوديته؛ للنجاة من عذابه، والفوز بجنته ودار كرامته.

نصر مصلح إبراهيم

الإسكندرية - أبو سليمان - ش عمر
أمام مسجد الخلفاء الراشدين

الإدارة المبيعات

٠١١٠٠٤٦٤٦ - ٠١٠٠٥١٣١٥١

dar_alkholafaa@yahoo.com

الإسكندرية - بمصطفى كامل
بجوار مسجد الفتى الإسلامي

٠١٠٩٤٥٥١٥٧ - ٠١٢٦٥٠٠٦٩٦

dar_alfath@gawab.com



مقدمة فضيلة الشيخ

الذكر / محمد عبد السمیع المقرب

حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة. من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً.

أما بعد: فقد جاء في الأثر: «عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، ولصاحك ملء فيه ولا يدري أأرضى الله أم أسخطه». في حال سيره إلى الله ينتقل القلب من منزلة إلى أخرى، وأول تلك المنازل: «منزلة اليقظة» التي ينزعج فيها القلب لرؤعة الانتباه من رقدة الغافلين.

وقد أشار الله عز وجل إلى هذه المنزلة وسمّاها: «قيامه»، إذ قال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بَوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خَمَلٍ﴾ [سبا: ٤٦]، وقال سبحانه في فية الكهف: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الكهف: ١٤]، فمن طرقة هذا الانزعاج النافع فليتبه من رقدته، وليغتتم فرصته:

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكْ فَاغْتَنِمَهَا فَعُقْبِي كُلَّ خَافِقَةٍ سَكُونُ

وليشمر إلى الله بهمته؛ ليعود إلى وطنه الأول «الجنة»، ثم يلاحظ نعم الله عليه التي لا يحصيها العد، وتقصره الذي لا يحده حد، ويئن مطالعة المنّة، ومشاهدة التقصير؛

يصير متحققاً بقول الصادق المصدوق **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي...» الحديث (١).

ثم يعقد العزم الجازم على المسير، ومفارقة كل قاطع ومُعَوِّق، ومرافقة كل مُعِين، ثم يُحَدِّق القلب نحو الغاية القصوى وهي «الجنة»، ويفتش عن تفاصيل الطريق الموصل إليها ومعامله، وكيفية سلوكه، والحذر من آفاته وقواطعه.

ثم يأتي نور «البصيرة» الذي يقذفه الله في قلب من سبقت له منه الحسنی، فيرى به ما أخبرت به الرسل من الوعد والوعيد، والجنة والنار كأنهما رأي عين. وهنا يُجْمَعُ القصد والنية على سفر الهجرة إلى الله، ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦]، ويعقد العزم على سلوك الطريق؛ متوكلاً على العزيز الرحيم، ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ثم يشرع في محاسبة النفس محاسبة صادقة تستلزم التوبة النصوح.

لقد قال الله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٩]، ويُنَّ مِنَ الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ **عَزَّ وَجَلَّ**: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥].

ومن هنا جاء هذا السفر الذي جمعه أخي الحبيب في الله الشيخ / **قُصْبَرُ مَضَلِّ السَّالِكِينَ** - حفظه الله - تذكيراً للسالكين، وتنبهًا للغافلين، وإيقاظاً للراقيدين، ومعونة للتائبين، أسأل الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن ينتفع به كل ناظر فيه، وأن يلهمنا رشدنا، ويعيذنا من شرور أنفسنا، وأن يمن علينا بالعافية واليقين. والحمد لله رب العالمين.

قُصْبَرُ مَضَلِّ السَّالِكِينَ

شعر الإسكندرية في الاثنين

١٧ من شعبان ١٤٤٠ هـ

الموافق / ٢٢ من أبريل ٢٠١٩ م

.....	٥٨١
.....	٢٨١
.....	٢٨١
.....	٧٨١
شكر وإهداء.....	٨٥
مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد إسماعيل حفظه الله	٩
مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور/ سيد حسين العفاني حفظه الله	١١
المقدمة: في التحذير من الغفلة.....	١٢
الفصل الأول: في التحذير من الركون إلى الدنيا.....	٣٧
تنبيه هام: حقيقة الزهد.....	٥٨
الفصل الثاني: في التنبيه على محاسبة النفس.....	٦٥
الفصل الثالث: في التذكير بالموت وسكراته.....	٨٥
الفصل الرابع: في التذكير بالقبر، وعذابه ونعيمه.....	١٠٥
الفصل الخامس: في التذكير بقيام الناس من قبورهم.....	١٢١
الفصل السادس: في التذكير بقيام الناس بين يدي رب العالمين.....	١٣١
الفصل السابع: في التذكير بالمرور على الصراط.....	١٤٩
الفصل الثامن: في التخويف من النار وعذابها.....	١٥٩
الفصل التاسع: في التذكير بالجنة ونعيمها.....	١٧٥
أبواب الجنة.....	١٧٨
طعام أهل الجنة وشرابهم.....	١٨١

الفهرس

- ١٨٥..... نساء أهل الجنة.
- ١٩٢..... أعظم النعيم.
- ١٩٦..... أمني أهل الجنة.
- ١٩٧..... خلود أهل الجنة.
- ١٩٨..... آخر من يدخل الجنة.
- ٢١١..... **الفصل العاشر:** علو الهمة في العمل، وترك التغافل والكسل.
- ٢٣٨..... **الخاتمة:** «ففروا إلى الله».
- ٢٤٨..... المراجع والمصادر.
- ٢٥٥..... الفهرس.

- ٨٥..... ابن محمد الجزري رحمه الله.
- ٩٦..... دار الكتب العربية، بيروت.
- ٥٢..... سفيان بن عيينة روى عنه عيسى بن عيسى.
- ٩٧..... مكتبة جامع الزيتونة، تونس.
- ٥٨..... هذا الحديث رواه عنه عيسى بن عيسى.
- ٩٨..... لجمال الدين أبي الفرج عبد الله بن عيسى.
- ٥٠١..... لم ينعقد له حديث.
- ١٦١..... وهو رواية عن سفيان بن عيينة روى عنه عيسى بن عيسى.
- ١٦١..... زيد العابدي روى عنه سفيان بن عيينة روى عنه عيسى بن عيسى.
- P 31..... هذا الحديث رواه عنه عيسى بن عيسى.
- P ٥١..... لرواه عنه سفيان بن عيينة روى عنه عيسى بن عيسى.
- ٥٧١..... لم ينعقد له حديث.
- ٨٧١..... قنطار بياض.
- ١٨١..... هو حديث قنطار بياض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ